

لسان العرب

(دلا) الدَّلَوُ معروفه واحده الدَّلاءِ التي يُسْتَقَى بها تذكَر وتؤنَّث قال رؤبه
تَمْشِي بِدَلَوٍ مُكْرَبٍ العَرَاقِي والتَّأْنِثُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ والجمع أَدَلٍ في أَقْل
العدد وهو أَفْعُلٌ قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة والكثير دِلاءٌ ودُلِّيٌّ على
فُعُولٍ وهي الدَّلاةُ والدَّلاءُ بالفتح والقصر الواحدة دَلاةٌ قال الجُمَيْح طامي الجِمَامِ
لَمْ تُمْخَّجْهُ الدَّلاءُ وَأَنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ وَأَنشد لآخر إنَّ لَنَا
قَلَّيْذَمًا هَمُّومًا يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلاءُ جُمُومًا .
(* قوله « مخج الدلا » ضبط الدلا هنا بالفتح وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر
الدال) .

وَأَنشد لآخر في المفرد دَلَوَكَ إِنِّي رَافِعٌ دَلَاتِي وَأَنشد لآخر أَيُّ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلَاتِي
وقوله في حديث عثمان B تَطَأُ طَأْتُ لَكُمْ تَطَأُ طَوْءُ الدَّلاةُ قال ابن الأثير هو جَمْعُ
دالٍ كقاضٍ وقُضاةٍ وهو النَّازِعُ في الدَّلَوِ المُسْتَقَى بها الماءُ من البئر يقال
أَدَلَيْتُ الدَّلَوِ ودَلَيْتُهَا إذا أَرسلتها في البئر ودَلَوْتُهَا أَدَلُّوْهَا فَأَنَا
دالٍ إذا أخرجتها ومعنى الحديث تواضعت لكم وتَطَامَنْتُ كما يَفْعَلُ المُسْتَقَى
بالدَّلَوِ ومنه حديث ابن الزبير أَن حبشيًّا وقع في بئر زمزم فأمرهم أَن
يَدْلُوا ماءَهَا أَي يَسْتَقُوهُ وقيل الدَّلاءُ جمعُ دَلاةٍ كَفَلاءٍ جمع فَلاةٍ والدَّلاةُ
أَيْضاً الدَّلَوُ الصغيرة وقول الشاعر آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلَاماً أَبَدًا دَلَاتَهُ إِنِّي
أُحِبُّ الأَسْوَدَ يريد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصِيْبَهُ من الوُدِّ والأَسْوَدُ اسمُ ابنه
ودَلَوْتُهَا وأَدَلَيْتُهَا إذا أَرسلتها في البئر لِتَسْتَقَى بها أُدَلِّيها إِدلاءً
وقيل أَدَلَّها أَلَقَّها لِيسْتَقَى بها ودَلَّها جَبَذَها لِخُرْجِها تقول دَلَوْتُها
أَدَلُّوْها دَلَّوْا إذا أخرجتها وجَذَبْتُها من البئر مَلَأَى قال الراجز العجاج
يَنْزَعُ من جَمَّاتِها دَلَوُ الدَّالِ أَي نَزَعُ النَّازِعِ ودَلَّوْتُ الدَّلَوِ
نَزَعْتُها قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدَّالِ عِباءةٌ غِبراءُ من أَجَنٍ طالٍ يعني
المُدَلِّي قال ابن بري ومثله لرؤبة يَخْرُجُنْ من أَجَوَّارِ لَيْلٍ غَاضِي أَي مُغْصٍ قال
وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرُّواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب قال يعني
كونهم قَدَّرُوا الدَّالِيَّ بمعنى المُدَلِّي قال ابن حمزة وإنما المعنى فيه أَنه لما كان
المُدَلِّي إذا أَدَلَّى دَلَّوْهُ عادَ فدَلَّها أَي أخرجها مَلَأَى قال دَلَّوُ الدَّالِ كما

قال النابغة مَثَلُ الإِماءِ الغَوادِي تَحْمِلُ الحُزْمًا وإنما تحملها عند الرِّواح فلما كُنَّ إِذَا غَدَوْنَ رُحْنٌ قال مثل الإِماءِ الغَوادِي ويقال دَلَوْتُهَا وَأَنَا أَدْلُوها وَأَدْلَوْتُهَا وفي قصة يوسف فَأَدْلَى دَلَوَاهُ قال يا بُشَيْرِي ودَلَوْتُ بفلان إليك أَيْ اسْتَشْفَعْتُ به إليك قال عمر لما اسْتَسْقَى بالعباس Bهما اللهم إنا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ A وَقَفِيَّةٍ آبَائِهِ وَكُتُبِهِ رِجَالِهِ دَلَوْنَا بِهِ إِلَيْكَ

مُسْتَشْفَعِينَ قال الهروي معناه مَتَدَنَّا وَتَوَسَّلْنَا قال ابن سيده وأُرى معناه أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالْعَبَّاسِ إِلَى رَحْمَةٍ [] وَغِيَاثِهِ كَمَا يُتَوَسَّلُ بالدَّلْوِ إِلَى الْمَاءِ قال ابن الأثير هو من الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا مِنَ الدَّلْوِ وَهُوَ السَّيَرُ الرَّفِيقُ وَهُوَ يُدْلِي بِرَحِمِهِ أَيْ يَمُتُّ بِهَا والدَّلْوُ سِمَةٌ لِلإِبِلِ وَقَوْلُهُمْ جَاءَ فُلَانٌ بالدَّلْوِ أَيْ بالدَّاهِيَةِ قال الرَّاغِزُ يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنَقَفِيرًا والدَّلْوُ والدَّيْلَمُ والزَّفِيرُ .
(* قوله « يحملن عنقاء إلخ » كذا أنشده الجوهري وقال في التكملة الإنشاد .

فاسد والرواية .

أنعت أعياراً رعين كيرا ... يحملن عنقاء وعنقفيرا .

وأم خشاف وخشفيرا ... والدلو والديلم والزفيرا .

ثم قال والكيراسم موضع بعينه) .

والدَّلْوُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ معروف سمي به تشبيهاً بالدَّلْوِ والدَّالِيَةُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ من خُوصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ تَشَدُّ فِي رَأْسِ جَذْعٍ طَوِيلٍ قال مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ من حَدِيدٍ يُشَبِّهُهَا مُقَيَّرَةٌ الدَّوَالِي والدَّالِيَةُ المَنْجَنُونُ وَقِيلَ المَنْجَنُونُ تُدِيرُهَا البَقَرَةُ والنَّاعُورَةُ يُدِيرُهَا الْمَاءُ ابن سيده والدَّالِيَةُ الْأَرْضُ تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَنْجَنُونُ والدَّوَالِي عِزْبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِكٍ وَعَنَاقِيدُهُ أَعْطَامُ الْعَنَاقِيدِ كُلُّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسُ مَعْلَاقَةٌ وَعِزْبُهُ جَافٌ يُتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ مُدْخَرَجٌ وَيُزَبَّبُ حَكَاهُ ابن سيده عن أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَدْلَى الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ وَكَذَلِكَ أَدْلَى الْعَيْرُ ودَلَّى قِيلَ لَابْنَةِ الْخُسِّ مَا مَائَةٌ مِنَ الْحُمُرِ؟ قالت عازِزَةُ اللَّيْلُ وَخِزْيُ الْمَجْلِسِ لَا لَبَنَ فَتُحْلَبُ وَلَا صُوفَ فَتُجَزَّى إِنْ رُبِّطَ عَيْرُهَا دَلَّى وَإِنْ أَرْسَلَتْهُ وَلَّى وَالْإِنْسَانُ يُدْلِي شَيْئاً فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ ودَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْوَاةِ أَرْسَلَهُ فِيهَا قال مَنْ شَاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالمَضِيقِ أَيْ بالخروج من المَضِيقِ وَتَدَلَّى فِيهَا وَعَلَيْهَا قال

لبيد يصف فرساً فتَدَلَّيْتُ عَلايَها قَافِلاً وعلى الأَرْضِ غَياياتُ الطَّافِلِ أَراد
 أَنه نَزَلَ من مِرْبَائه وهو عَلايَ فَرَسِهِ راکِبٌ ولا يكون التَدَلَّيُّ إلا من عُلُوٍّ إلى
 اسْتِغْثالِ تَدَلَّيٍّ من الشجرة ويقال تَدَلَّيَّ فلانٌ علينا من أَرْضِ كذا وكذا أي أتنا
 يقال من أَيْنَ تَدَلَّيْتُ علينا قال أُسامة الهذلي تَدَلَّيَّ عَلايَهِ وهو زَرَقُ
 حَمَامَةٍ لَهُ طَحْلَبٌ في مُنْتَهَى القيصِ هَامِدٌ وقوله تعالى فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ
 قال أبو إسحق دَلَّاهُما في المَعْمَصِيَّةِ بَأَن غَرَّاهُما وقال غيره فَدَلَّاهُما
 فَأَطَمَعَهُما ومنه قول أبي جُنْدُبٍ الهذلي أَحْمُصُّ فلا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِيرُهُ
 فَلَا يَسَ كَمَنْ يُدَلَّيَّ بِالْغُرُورِ أَحْمُصُّ أَمْ نَدَعَ وقيل أَحْمُصُّ أَقْطَعَ ذلك وقوله
 كَمَنْ يُدَلَّيَّ أَي يُطَمَع قال أبو منصور وأصله الرجل العَطْشانُ يُدَلَّيَّ في
 البئر لِيَرَوِيَ من مَائِها فلا يجدُ فيها ماءً فيكون مُدَلِّياً فيها بِالْغُرُورِ
 فوضعت التَدَلِّيَّةَ موضع الإطْماع فيما لا يُجْدِي نَفْعاً وفيه قول ثالث
 فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ أَي جَرَّاهُما إبليس على أَكْلِ الشجرة بِغُرُورِهِ والأصلُ فيه
 دَلَّاهُما والدَّالُّ والدَّالَّةُ الجُرْأَةُ الجوهري ودَلَّاهُ بِغُرُورٍ أَي أَوْقَعَهُ
 فيما أَراد من تَغْرِيرِهِ وهو من إدْلاءِ الدَّالِّ وأما قوله D ثم دَنَا فتَدَلَّيَّ قال
 الفراء ثم دَنَا جبريل من محمد فتَدَلَّيَّ كَأَنَّ المعنى ثم تَدَلَّيَّ فدَنَا قال وهذا
 جائز إذا كان المَعْنَى في الفعلين واحداً وقال الزجاج معنى دَنَا فتَدَلَّيَّ واحد لأن
 المعنى أَنه قرب فتَدَلَّيَّ أَي زاد في القُرْب كما تقول قد دَنَا فلان مني وقُرْبَ قال
 الجوهري ثم دَنَا فتَدَلَّيَّ أَي تَدَلَّلَ كقوله ثم ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَي
 يَتَمَطَّطُ وفي حديث الإسراء فتَدَلَّيَّ فكان قَابَ قَوْسَيْنِ التَدَلَّيُّ النَزولُ
 من العُلُوِّ قال ابن الأثير والضميرُ لجبريل عيه الصلاة والسلام وأَدَلَّيَّ بِحُجَّتِهِ
 أَحْضَرَهَا واحتجَّ بها وأَدَلَّيَّ إِلَيْهِ بِمَالِهِ دَفَعَهُ التَّهْذِيبُ وأَدَلَّيَّ بِمَالِ فلان إلى
 الحاكم إذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ومنه قوله تعالى وتُدَلُّوا بها إلى الحكم يعني الرِّشْوَةَ
 قال أبو إسحق معنى تُدَلُّوا في الأصل من أَدَلَّيْتُ الدَّالُّوَ إذا أَرْسَلَتْها لَتَمْلَأَها
 قال ومعنى أَدَلَّيَّ فلان بِحُجَّتِهِ أَي أَرْسَلَهَا وَأَتَى بها على صحة قال فمعنى قوله
 وتُدَلُّوا بها إلى الحُكَّامِ أَي تَعْمَلُونَ على ما يوجِبُهُ الإِدْلاءُ بِالْحُجَّةِ وتَخُونُونَ
 في الأمانة لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً من أَمْوالِ الناسِ بالإِثمِ كَأَنه قال تَعْمَلُونَ على
 ما يوجِبُهُ ظاهِرُ الحُكْمِ وتَتَرُكُونَ ما قَدَّ عَلِمْتُمْ أَنه الحَقُّ وقال الفراء
 معناه لا تَأْكُلُوا أَمْوالكم بينكم بالباطل ولا تُدَلُّوا بها إلى الحُكَّامِ وإن شئتَ
 جَعَلْتَنَصَبَ وتُدَلُّوا بها إذا أَلْقَيْتَ منها لا على الطَّارِفِ والمعنى لا تُضارِعُوا
 بَأَمْوالِكُم الحُكَّامَ لِيَقْطَعَ طَعْنُوا لَكُمْ حقاً لغيركم وأَنْتُمْ تعلمون أَنه لا يحل لكم

قال أبو منصور وهذا عندي أصح القولين لأن الهاء في قوله وتُدُلُّوا بها للأموال وهي على قول الزجاج للحجّة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره وأدُلِّيَتْ فيه قلت قولاً قبيحاً قال ولو شئت أدُلِّيَ فيكم ما غيّرُ واحدٍ علانيّةً أو قال عندي في السّرِّ ودلّوتُ الناقّة والإبل دلّوا سُقْتُها سوّقا رقيقاً رُوِيْدًا قال لا تَقْلُواها وادّلّواها دلّوا إنَّ معَ اليَوْمِ أخاهُ غَدًا وقال الشاعر لا تَعْجَلْ بالسَّيْرِ وادّلّواها لَبِئْسَما بَطْءٌ ولا نَرْعَاها وادّلّولى أي أسرّع وهي افْعَوْعَلْ ودلّوتُ الرجل ودالّيته إذا رَفَقَتْ به وداريّته قال ابن بري المُدَالاةُ المُصانعة مثلُ المُداجاة قال كثيرُ الأَبياء لَقَوْهُمِي لِلنَّوَى وانْفَتَحَ لَهَا وَلِلصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءَ ما لَمْ نُدالِها وقول الشاعر كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ يَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ تَفْعَعَلَّتْ مِنْ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيقُ كَأَنَّهُ دَلَّاهَا فَتَدَلَّتْ قال ويجوز أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ تَدَلَّلَتْ مِنْ الإِدْلالِ فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللَّامِينَ يَاءَ كَمَا قَالُوا تَطْنِيتٌ فِي تَطْنَنَتِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَلِّيَ إِذَا سَاقَ وَدَلِّيَ إِذَا تَحَيَّرَ وَقَالَ تَدَلَّلِي إِذَا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوٍّ وَتَدَلَّلِي تَوَاضَعَ وَدَالِيَّتُهُ أَي دَارِيَّتُهُ